ALMAKRIFAH JOURNAL FOR HUMAN SCIENCES AND ISLAMIC KNOWLEDGE
Issue 2, No 3, August 2025

مجلة المعرفة للعلوم الإنسانية والثقافة الإسلامية
العدد 2، الرقم 3،أغسطس 2025
E-ISSN: 3030-6736

تقليد طقوس سونغكران في البوذية بجنوب تايلاند : تأثيرها على الدعوة الإسلامية وتحدياتها

The Ritual of Songkran in Buddhism in Southern Thailand: Its Impact on and Challenges to Islamic Da'wah

Hasan Hayeemasa
حسن حا يي ما سا
PhD Candidate in Islamic Propagation in Comparative Religions
hasanpaku95@gmail.com

Amr Mohammed Sayed Emam
عمرو محمد سيد إمام
Faculty of Usuluddin, Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah International Islamic University, Malaysia (UniSHAMS)
amrmohamed@unishams.edu.my

Received: 1 Mei 2025
Revised: 1 Jun 2025
Accepted: 15 Jun 2025

*Corresponding Author:
Mr. Hasan Hayeemasa
PhD Candidate in Islamic Propagation in Comparative Religions
hasanpaku95@gmail.com

ملخص

طقوس سونغكران تقليد يُقام سنويًا في جنوب تايلاند. وهو إرثٌ من أسلاف الشعب التايلاندي. لا تقتصر أهمية هذه الطقوس على الجوانب الثقافية والدينية في البوذية فحسب، بل تؤثر أيضًا على التفاعلات الاجتماعية وحياة المجتمعات المحلية. تهدف هذه الطقوس إلى الترحيب بالعام الجديد أو الموسم الجديد للشعب التايلاندي. تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين معتقدات يوم سونغكران وأساطير ومعتقدات سكان المنطقة الجنوبية من تايلاند والمواكب التي تُقام فيه، وذلك استنادًا إلى حقائق تجريبية من المجتمع المحلي. كما تتناول ممارسة طقوس سونغكران في المنطقة، واستعراض تأثيرها على المجتمع الإسلامي المحلي، واستكشاف أثرها والتحديات التي تواجه الدعوة الإسلامية. وبخاصة في مقاطعة فطاني وهي مقاطعة متعددة الديانات، من بينها البوذية. تُقيم سلطات مقاطعة فطاني فعاليات سونغكران سنويًا في الفترة من 13 إلى 15 أبريل، في أجواء مفعمة بالحيوية والمرح. وقد اختيرت مقاطعة فطاني كموقع لجمع بيانات البحث من خلال مراجعة الأدبيات لتعزيز فهم الأساطير والطقوس. فبعض المواكب تُقام من قِبل العائلات والمجتمعات المحلية فقط، بينما تُقام أخرى علنًا بحضور السلطات المحلية ومن هذه الدراسة، يمكن الاستنتاج أنه على الرغم من أن سونغكران متجذر في البوذية، إلا أن أنشطته الاجتماعية توفر فرصًا وتحديات لتعزيز قيم التسامح. كما تهدف هذه الدراسة إلى تعميق فهم التفاعل بين الثقافة والدين في المنطقة الجنوبية متعددة الأعراق في تايلاند.

الكلمات المفتاحية : طقوس سونغكران، الدعوة الإسلامية، فطاني جنوب تايلاند، أساطير

Abstract

The Songkran ritual is a tradition held annually in the southern Thailand. It is a heritage passed down from the ancestors of the Thai people. The significance of this ritual is not limited to cultural and religious aspects in Buddhism; it also affects social interactions and the lives of local communities. The ritual aims to welcome the Thai New Year or the new season. This study aims to examine the relationship between Songkran beliefs, the myths and traditions of the people in the southern Thailand, and the processions held during the festival, based on empirical data from the local community. The study also addresses the practice of Songkran rituals in the region, reviews the impact on the local Muslim community, and explores the effects and the challenges faced by the Islamic da'wah. Pattani Province is a multi-religious region, including Buddhism. The Pattani authorities organize Songkran events annually from April 13 to 15, in a lively and festive atmosphere. Pattani was selected as the site for data collection through the literature review to enhance understanding of the myths and rituals. Songkran rituals are performed in appreciation of and respect for parents. Their implementation varies from village to village and from area to area. Some processions are organized solely by families and local communities, while others are held publicly with the attendance of local authorities. Thus, Songkran rituals are similar in essence, including the ceremonies to honor the elderly, visits to temples, and participation in water-related activities. From this study, it can be concluded that although Songkran is rooted in Buddhism, its social activities provide both opportunities and challenges to promote the values of tolerance. This study also aims to deepen the understanding of the interaction between culture and religion in the multi-ethnic southern region of Thailand.

Keywords: *Songkran ritual, Da'wah Islam, Pattani Southern Thailand, myths*

المقدمة:

الحمد الله الذي أنار قلوب عباده المتقين بنور كتابه المبين، وجعل القرآن شـفاء لما في الصـدور، وهدى ورحمة للمؤمنين، والصـلاة والسـلام على خاتم الأنبياء وأشـرف المرسـلين، سـيدنا محمد النبي الأمين.. أما بعد، فإن التدين فطرة إنسـانية لا يخلو منها إنسـان بدائياً كان أم حضـارياً وسـواء كانت ديانته صـحيحة أم باطلة، وإن أصل التدين هو الحق، أي عبادة إلاله الواحد، ثم الانحراف والردة إلى عبادة مظاهر الطبيعة وقواها، وإلى عبادة الرجال والأبطال وأرواحهم، وماشابه ذلك.

وفي ثقافة سـكان المنطقة الجنوبية من تايلاند، يُعدّ طقس سـونغكران من أهم التقاليد وأكثرها احتفالية، ويُقام لمدة ثلاثة أيام، أي من 13 إلى 15 أبريل من كل عام. يُعدّ سـونغكران طقسًـا بالغ الأهمية للشـعب التايلاندي، وخاصـةً لمن يتبعون البوذية، ولكن أحيانًا يشـارك فيه أتباع ديانات أخرى. لذلك، يُعرف هذا

الطقس لدى الشعب التايلاندي باحتفال "العام الجديد". تقليد سونغكران هو طقس للاحتفال بالعام الجديد في عصر سوخوثاي منذ عام 2483 فوتاساكراهات العام التايلاندي، أو 1940 م. بعد عام 2483 فوتاساكراهات، تغيّر موعد رأس السنة التايلاندية إلى 1 يناير من كل عام. على الرغم من أن يوم الاحتفال بالعام الجديد قد تغيّر تاريخه وشهره، إلا أن تقليد سونغكران لا يزال قائمًا في التاريخ والشهر كما كان في الماضي.

وبعد ذلك، تُصبح الثقافة هوية المجتمع لأن الأعراف والقيم التي تتضمنها يجب أن يعيشها المجتمع ويمارسها (كوينتجارانجرات، ١٩٩٠: ٢١٧). بمعنى آخر، تؤثر الأعراف والقيم التي تتضمنها الثقافة، باعتبارها تجسيدًا داخليًا، على نمط حياة المجتمع. لكل ثقافة أو أمة تاريخها الخاص. يُعد سونغكران أحد التقاليد التايلاندية المشهورة عالميًا. هناك رأيان حول تاريخ سونغكران: أولًا، نشأ هذا التقليد في الهند عندما قدم الهنود للتجارة مع تايلاند. تُقام طقوس سونغكران هذه بعد فصل الشتاء، بدءًا من الربيع أو الصيف في الهند عندما يمكن للزهور والحيوانات أن تعيش بسعادة مرة أخرى، بعد أن شعرت النباتات والزهور والأشجار والحيوانات والمخلوقات الطبيعية الأخرى بالصمت خلال موسم الأمطار. لأنه في موسم الأمطار لا تستطيع الحيوانات الخروج للبحث عن الطعام ويعتبر من الصعب إسعاد الزهور. في مثل هذه الظروف، يقيم الهنود فعاليات للترحيب بالصيف أو رأس السنة الجديدة للتهنئة والشكر بأحداث بهيجة. لدى تايلاند مواسم مثل الهند، وهي الصيف وموسم الأمطار، لذلك يمكن لأولئك الذين يأتون للتجارة مع تايلاند نشر تقليد سونغكران في تايلاند والتجارة به. يستخدم سونغكران في الهند مسحوقًا ملونًا ولكن في تايلاند يعطي الأولوية للماء للعب معًا، ولكن هناك أيضًا من يستخدمون المسحوق. لذا فإن عناصر التقليد وتنفيذ سونغكران في الهند وتايلاند هي نفسها.

يتتبع الباحثان تقاليد سونغكران في فطاني. حيث إن فطاني هي مسقط رأس أحدهما ، وينعكس هذا التراث في هذه المقالة. يغلب على منطقة فطاني الطابع البوذي، ويُقام فيها احتفال سنوي باسم "سوكران". يُعدّ سونغكران تقليدًا معروفًا لدى المجتمعين التايلاندي والدولي على حد سواء. وتزدحم احتفالات سونغكران دائمًا بالسياح والباحثين ومجموعات متنوعة من داخل البلاد وخارجها. وقد وقع الإختيار على دراسة هذا الموضوع لعدة أسباب أولها : أن يحتوي على سياقات اجتماعية وثقافية مهمة. يُعدّ سونغكران تقليدًا رئيسيًا في المجتمع التايلاندي، وخاصةً في جنوب تايلاند ذي الأغلبية المسلمة. تُعد هذه الدراسة مهمة لفهم التفاعل الثقافي بين المجتمعين البوذي والإسلامي .ثانيها : وجود الدعوة الإسلامية في منطقة معقدة. حيث يُشكل

وجود تراث بوذي راسخ تحديًا لجهود الدعوة الإسلامية. يتيح هذا الموضوع دراسة كيفية تكييف ممارسي الدعوة الإسلامية لمناهجهم في بيئة مليئة بالتقاليد غير الإسلامية. ثالثها : تفتح هذه الدراسة مجال المقارنة بين الإسلام والبوذية لفحص كيفية تأثير الثقافة والدين البوذيين من خلال طقوس سونغكران على حياة المجتمعات المحلية، وكذلك كيفية تفاعلها مع التعاليم الإسلامية.

أهمية الموضوع:

إن الدراسة عن تقليد طقوس سونغكران في البوذية بجنوب تايلاند : تأثيره على الدعوة الإسلامية وتحدياته يتعلق برسالة الإسلام من الأهمية يتناول هذا البحث عن فهم ديناميكيات الأهمية الثقافية المحلية والدين وشرح دور احتفالات سونغكران باعتبارها تراثًا ثقافيًا وممارسة دينية في المجتمعات البوذية في جنوب تايلاند تساعد في تفسير كيفية تأثير المعايير والقيم والطقوس على السلوك الاجتماعي على المستوى الشعبي. وبعد ذلك، إن دراسة التأثير على استراتيجيات الدعوة الإسلامية العليا، وتقدم هذه الدراسة رؤى عملية حول كيفية تأثير التقاليد المحلية مثل سونغكران على استقبال رسائل الدعوة، وأماكن التجمع الاجتماعي، وطرق توصيل الرسائل الدينية ذات الصلة والحساسة للسياق المحلي. ومن ناحية أخرى، فإن أهمية طقوس سونغكران، وخاصة زيادة الانسجام بين البوذية والإسلام، فضلاً عن كونها قادرة على تحليل العلاقة بين الطقوس البوذية والأنشطة الاجتماعية، توفر الأساس لمبادرات الحوار بين الأديان والأنشطة المشتركة وبرامج الوحدة التي يمكن أن تعزز العلاقات بين المجتمعات المسلمة والبوذية في المنطقة.

أسئلة الموضوع:

ما هي خلفية وأهمية طقوس سونغكران في التقليد البوذي للمجتمع في جنوب تايلاند ؟

كيف يؤثر تنفيذ طقوس سونغكران على العلاقات الاجتماعية بين المجتمعين البوذي والمسلم ؟

ما هي التحديات التي يواجهها الدعاة الإسلاميون في إيصال رسالتهم في المناطق ذات التقاليد القوية في سونغكران ؟

ما هي الاستراتيجية الدعوية المناسبة للتغلب على تأثير ثقافة سونغكران على المسلمين في جنوب تايلاند ؟

أهداف الموضوع:

بيان خلفية وأهمية طقوس سونغكران في التقليد البوذي للمجتمع في جنوب تايلاند.

بيان أثر تنفيذ طقوس سونغكران على العلاقات الاجتماعية بين المجتمعين البوذي والمسلم.

الوقوف على التحديات التي يواجهها الدعاة الإسلاميون في إيصال رسالتهم في المناطق ذات التقاليد القوية في سونغكران.

بيان الاستراتيجية الدعوية المناسبة للتغلب على تأثير ثقافة سونغكران على المسلمين في جنوب تايلاند.

مشكلة الموضوع:

إنّ تقليد طقوس سونغكران في البوذية بجنوب تايلاند : تأثيره على الدعوة الإسلامية وتحدياته عن غياب التفاهم بين البوذيين والمسلمين في التفاعلات الثقافية والدينية. كيف يؤثر تقليد سونغكران ذي الجذور البوذية على الفضاء الاجتماعي والثقافي في المقاطعات الجنوبية من تايلاند، وبخاصةً في تايلاند نفسها، ولماذا يُسبب هذا ارتباكًا أو عوائق أمام أنشطة الدعوة الإسلامية النشطة للغاية. وبعد ذلك، التأثير على مناهج الدعوة الإسلامية والبوذية: هل هناك تغيير في فعالية أو استراتيجية الدعوة الإسلامية نتيجةً لوجود طقوس سونغكران. على سبيل المثال ، تحولات في اللغة الرمزية، أو المساحات العامة المشتركة، أو مصادر الدعم الاجتماعي. نقص وعدم استقرار استراتيجيات الوعظ في التكيف مع السياقات ويحتاج الدعاة الإسلاميون إلى استراتيجيات تتكيف مع السياق الثقافي لعيد سونغكران.

الدراسات السابقات:

من خلال الاطلاع على فهارس الرسائل الجامعية المتوفرة، وكذا مراكز البحث العلمي، وشبكة الإنترنت، لم يعثر الباحثان على دراسة تفصيلية مباشرة تتناول تقليد طقوس سونغكران في البوذية بجنوب تايلاند : تأثيرها على الدعوة الإسلامية وتحدياتها، إلا أن هناك دراسات لها صلة غير مباشرة بالموضوع، منها:

1-دراسة بعنوان: (A comparative study of the Beliefs about Death and its Related Rituals among Buddhists and Muslim in Thonburi District, Bangkok, Thailand) المعتقدات المتعلقة بالموت والطقوس المرتبطة به بين البوذيين والمسلمين دراسة مقارنة)، رسالة مقدمة لنيل شهادة العالمية "الماجستر" من شعبة الآداب في مقارنة الأديان بالجامعة ماهيدل ببنكوك تايلاند، كوبكول اوتايرات عام 1985م-1405هـ. المعتقدات المتعلقة بالموت والطقوس المرتبطة به

بين البوذيين والمسلمين وهي منطقة متعددة الثقافات في بانكوك، من المرجح أن يكون لكلٍّ من المجتمعين البوذي والمسلم تكيفات وتفسيرات فريدة لمعتقداتهم وطقوسهم. ويمكن لدراسة مقارنة أن تستكشف هذه الفروق الدقيقة وتقدم رؤى قيّمة حول الطرق المتنوعة التي يتعامل بها الناس في تايلاند مع الموت والآخرة.

2- دراسة بعنوان: (A comparative study of Buddhist and Islam principles in health presentation and coping with illness) المبادئ البوذية والإسلامية في العرض الصحي والتعامل مع المرض دراسة مقارنة)، رسالة مقدمة لنيل شهادة العالمية "الماجستر" من شعبة الآداب في مقارنة الأديان بالجامعة ماهيدل ببنكوك تايلاند، فراماها جملوغ فومسيت من عام 2012-1432هـ. لطالما شكّل المزيج الفريد من الأعراق والثقافات والأديان المختلفة في المجتمع التايلاندي مصدرَ دهشةٍ للأجانب الذين يزورون تايلاند لأول مرة، حيث يتعايش الجميع في وئام نسبي. وفي المقابل، فإن دولًا أخرى ذات أعراق متشابهة لكن ديانات مختلفة، أو أعراق مختلفة وديانات متشابهة، قد شهدت صراعات دموية. فقد عرفت ماليزيا مثلًا نصيبها من التقلبات في العلاقات العرقية، لا سيما في أحداث مايو 1969م، حين اندلعت أعمال شغب عرقية ذات دوافع سياسية، وشهدت البلاد في بعض الفترات هجمات على المعابد والكنائس والمساجد، قام بها متعصبون دينيون أو متطرفون. ومع ذلك ، ظلّت روح الثقة والصداقة وحسن الجوار قائمة إلى حدٍّ كبير.

التعريف بجنوب تايلاند:

تضم المنطقة الجنوبية لدولة تايلاند ١٤ ولاية، بدءا بولاية شومفون التي تبعد عن العاصمة بانكوك إلى الجنوب ٤٦٣ كيلومتر، ثم رأنونج، فانججا، فوكيت، سؤرات تاني، نخون سري تمرات، كرابي، ترانج، فت لونج ، سونج كلا، ستول، فطاني، جالا، ثم ناراتيوات. وأقصى المدن الجنوبية هي مدينة بتونج في ولاية جالا، حيث تبعد عن العاصمة بانكوك ١,٥٩٠ كيلومتر. والمقصود بجنوب تايلاند في موضوع هذا البحث هو ثلاث الولايات الحدودية فقط، وهي : فطاني ، جالا، وناراتيوات، وذلك لخصائصها وتميزها عن الولايات الأخرى بالعوامل.

وتحد المنطقة من الشرق خليج تايلاند، ومن جهة الغرب تحدها ماليزيا ستدة من محافظة كابانج في ولاية جالا شمالا، إلى محافظة تاقباي في ولاية ناراتيوات جنوبا، وتوجد ثلاثة معابر أساسية للعبور بين حدود تايلاند وماليزيا في هذه المنطقة، أولاها في محافظة بتونج في ولاية جالا، والأخريان في محافظتي سونجاي كولوق وتاقباي في ولاية ناراتيوات. فطاني منطقة أو مقاطعة تقع في جنوب تايلاند. غالبية سكانها (٩٥٪) مسلمون وينتمون

إلى الملايو فطاني (جنوب تايلاند). منذ عام ١١٥٠ ميلادي، عُرفت باسم ولاية باتاني دار السلام، تحت حكم مملكة لانغكاسوكا. في الفترة من ١٧٨٥ إلى ٢٠١٦، أي قبل ٢٣١ عامًا بالضبط، استعمرت سيام (تايلاند) فطاني ، جنوب تايلاند. بتخطيطها السياسي ضد شعب فطاني في جنوب تايلاند من خلال نظام الشرطة. الدستور والاستيعاب، و"السيامية" بهدف استعباد الملايو والمسلمين. قضوا على العلماء والمثقفين الإسلاميين بطرق مختلفة. حتى الآن، يعاني فطاني (جنوب تايلاند) من نقص كبير في التعليم والعلماء المسلمين لتطوير الإسلام. لذلك، أُلغي نظام حكم سلطنة الملايو بتوقيع اتفاقية بانكوك–سيام عام ١٩٠٢م. اعترفت الإمبراطورية البريطانية بفطاني كجزء من مستعمرة سيامي (تايلاند) حتى دون موافقة الملايو فطاني الذين كانوا يعيشون في جنوب تايلاند. في عام ١٩٠٩م، أي قبل ١١٠ أعوام، كان الملايو فطاني تحت حكم مملكة تايلاند، وناضلوا دائمًا للاستيلاء على السلطة منها. وقد قام العديد من العلماء والمفكرين المسلمين بالتبشير بالإسلام وتطويره في هذه الأرض تاريخ سونغكران.

إن غنى المنطقة الثروات تسبب في حدوث المشكلات مع طبيعة الحياة البسيطة لدى الناس، لما عمدت الحكومة إلى التدخل في تطويرها استهلاكا لها دون مراعاة احتياجات السكان الأصليين، وأوضح الأمثلة في ذلك هو مشروع المنطقة الصناعية في خليج فطاني، الذي يسبب التلوث البيئي، ويفضي إلى تقلص عدد الأسماك والثروات المائية التي طالما استفاد منها أهل المنطقة، وكذلك مصانع الأخشاب في القرى الريفية التي تزيد من التلوث سوءا، بسبب الدخان المتلوث الصادر من هذه المصانع، وتغير نمط الحياة الاجتماعية لدى كثير من الناس.

تاريخ سونغكران:

سونغكران هو يوم رأس السنة التايلاندية في فترة سوخوثاي عام ٢٤٨٣ فوتاساكراهات (السنة التايلاندية) أو ١٠٤٠ م. بعد عام ٢٤٨٣ فوتاساكراهات (السنة التايلاندية) أو ١٠٤٠ م، تغير تاريخ رأس السنة التايلاندية إلى ١ يناير من كل عام. على الرغم من تغير تاريخ وشهر رأس السنة، لا يزال تقليد سونغكران قائمًا في نفس التاريخ والشهر السابقين، أي من ١٣ إلى ١٥ أبريل من كل عام. يمكن تقسيم تاريخ سونغكران إلى رأيين:

(1)– هذه الثقافة ثقافة هندية نشأت عندما دخلت الهند إلى تايلاند للتجارة.

(2)– عائلة مكونة من زوج وزوجة ليس لديهما أطفال.

بناءً على الرأي الأول، يُمكن تفسير هذه الثقافة بأنها تُقام بعد فصل الشتاء أو موسم الأمطار في الهند. بعد موسم الأمطار في الهند، يُمكن للزهور والحيوانات أن تفرح من جديد. لذلك، في موسم الأمطار، يصعب على الحيوانات إيجاد الطعام، كما لا تستطيع الزهور النمو. ولذلك، يُقيم الهنود احتفالًا بالعام الجديد لتقديم التهاني والامتنان لفرحة العيد. وهكذا، تُقيم تايلاند موسمًا مشابهًا للهند، لذا يُنشر أولئك الذين يأتون للتجارة تقاليد سونغكران في تايلاند. لذا، تمتلك تايلاند ثقافة سونغكران مثل الهند، ولكن لا تزال هناك أوجه تشابه واختلاف بينهما. في الهند، يستخدمون مسحوقًا ملونًا كعلامة في يوم سونغكران، بينما في تايلاند يستخدمون الماء والمسحوق. وبناءً على الرأي الثاني، فإن المقصود هو عائلة مكونة من زوج وزوجة ليس لديهما أطفال لزيادة عدد الأحفاد. عاشا معًا لفترة طويلة، لكنهما لم يُرزقا بأطفال بعد، لذلك كانا يطلبان دائمًا من الآلهة أو الله اتباع معتقداتهما. إلى أن أقام الزوجان يومًا ما وخدمهما طقوسًا لطلب طفل. طلبا طفلًا من شجرة ظنّا أنها قد تُعينهما، وكانت تلك الشجرة ملجأ الملائكة. لذلك، مع اقتراب الموعد، لم يتلقيا أي خبر سار لفترة طويلة، حتى الشهر الرابع بعد إقامتهما طقوس طلب الطفل، وأخيرًا، استجاب الله أعطِ الروحَ أو أنفاسَ صبيٍّ لهما. كان الصبي يُدعى "تامابانكومارن"، وكان عبدًا ذكيًا جدًا يُجيد التحدث مع الطيور. في أحد الأيام، جاء ملاك يُدعى "كبينبوراهم" إلى العالم وسأل الصبي ثلاثة أسئلة. أراد كبينبوراهم أن يعرف كيف يُمكن لهذا الصبي أن يكون ذكيًا ويُجيد التحدث مع الطيور. سأل كبينبوراهم السؤال ونفذه بوعدٍ بقطع رقبته: إذا استطاع تامابانكومارن الإجابة على السؤال، فسيقطع رقبته، وإذا لم يستطع الإجابة، فسيقطع رقبته بنفسه.

نقاش سونغكران:

هذه الثقافة ثقافة هندية نشأت عندما دخلت الهند إلى تايلاند للتجارة. يُقدّر المجتمع البوذي في باتاني، جنوب تايلاند، تقاليد سونغكران تقديرًا كبيرًا. ثق بهم بناءً على الأسئلة التي طرحها ثامابانكومارن على كبينبوراهو، وهي ثلاثة أسئلة مع الإجابات التالية:-

(1)- في الصباح، تكون الروح في الرأس، وهو وقت غسل الوجه، أي بعد النوم دون الروح والاستيقاظ، لذا يجب غسل الوجه للتخلص من الأشياء السيئة. عندما ننام، لا تكون روحنا معنا. أحيانًا نحلم بأشياء سيئة، لذا لبدء يوم جديد، علينا أن نبدأ بشيء جيد أو نظيف، وهو غسل الوجه.

(2)- خلال النهار عندما تكون الروح موجودة في الصندوق، لا بد من أخذ الماء لغسلها يُنصح بأخذ قطعة قماش وترطيبها بالماء ومسح الصدر بها للتخلص من الشعور بالحرارة. يمكن استخدام قطعة قماش ومسح الصدر للتخلص من الشعور بالغضب أو الانفعال. لذا، هناك نصيحة لغسل الصدر خلال النهار.

(3)- في الليل، تستقر الروح على القدمين، لذلك يجب غسل القدمين بعد الانتهاء من جميع الأنشطة خارج المنزل والعودة إلى المنزل ليلًا. غسل القدمين لإزالة الأوساخ والبقايا. طريقة غسل القدمين هي الحفاظ على نظافة الجسم بعد القيام بالأنشطة اليومية خارج المنزل. عند النوم، يجب على الناس غسل أقدامهم للحفاظ على نظافة الجسم.

للحفاظ على نظافة أجسامنا، نقوم بأنشطتنا الخاصة خارج المنزل. عند النوم، يجب على الناس غسل أقدامهم يمكن للمعتقدات المنقولة من خلال الأسئلة الثلاثة أن تفيد من يتبعها في الحفاظ على النظافة والأخلاق الحميدة تجاه أنفسهم. لذا، عندما نتبع هذه الأمور الثلاثة، يمكن أن تصبح أجسامنا وحياتنا أنظف وأفضل وأسهل.

فعالية سونغكران في جنوب تايلاند:

تختلف تقاليد سونغكران في كل مقاطعة. لذلك، لكل مقاطعة جمالها الخاص، من حيث الثقافة والجو والمجتمع أو السكان وغيرها. باتاني من المقاطعات المشهورة بالسياح الأجانب. يتضمن تقاليد سونغكران في باتاني العديد من الفعاليات المختلفة. أقامت حكومة مقاطعة باتاني فعالية عامة للمجتمع البوذي في باتاني على النحو التالي:-

(1)- رش الماء على تمثال بوذا :

يُشبه هذا الحدث تقريبًا ما هو مُعتاد في المحافظات الأخرى، ويكمن الفرق في فتحه عند بدء الحدث. يُقام هذا الحدث في اليوم الأول، وهو الثالث عشر من مايو (أبريل). يُعدّ هذا الحدث بالغ الأهمية للبوذيين، بهدف محو ذنوبهم. في هذا الحدث، يُحضّر البوذيون الماء في حوض مليء بالزهور العطرة، ثم يأخذونه لسقي تمثال بوذا، مُعبّرين عن أمنياتهم.

(2)- رشّ الماء العطر وطلب الدعاء لكبار السن:

يُعد هذا الحدث من المناسبات الشائعة في كل مقاطعة، ولكل مقاطعة شيوخها المرموقين. الشيخ الذي تُطلب له الدعاء هو شيخٌ محترم ذو مكانةٍ عالية. هذا الحدث مخصصٌ للمراهقين لإظهار الاحترام لوالديهم والدعاء لهم. في هذا الحدث، يُحضّر المراهقون ماءً معطرًا بالزهور العطرة. يأخذ المراهق الماء المقدّم لغسل يدي الشيخ المحترم، بينما يتلو الشيخ دعاءً أو يدعو له بالخير.

(3)- هداء الهدايا لكبار السن:

يُعد هذا الحدث من أكثر المناسبات التي يُفضلها الآباء، إذ يتلقون الهدايا من الشباب، ويشعرون بالتقدير في عيون المراهقين: إنه يُشبه إهداء الهدايا للعائلات التي تُربي أطفالها تربيةً جيدة. تُعرف هذه العائلة بأنها عائلة سعيدة تعيش في بيئة بسيطة. عادةً ما تُقيم حكومة مقاطعة باتاني هذا الحدث. أحيانًا يكون هذا الحدث داخل العائلة نفسها، حيث يُهدي الأبناء أمهاتهم وآبائهم.

(4)- حو الخطيئة في النهر:

هذا الحدث طقسٌ لإعادة السمكة إلى موطنها عادةً تقليد طقوس سونغكران في جنوب تايلاند فطاني ، مضيق تايلاند يعتقدون أن إطلاق السمكة يُمحي الذنوب. بعد إخراج السمكة، تُطهر الذنوب من دنسها. يُصادف هذا الحدث بكثرة، لأنه حدث عام، لا يقتصر على يوم سونغكران. يُقام هذا الحدث في الأيام المهمة، كأعياد الميلاد والذكرى السنوية، وفي الأيام المهمة في البوذية.

(5)- حفلة الرغوة وسقي بعضهم البعض:

هذه الفعالية مخصصة للشباب للاحتفال وإضفاء البهجة على أنفسهم بشكل جماعي. عادةً ما تُقام فعاليات الاحتفال بهذا النوع من الفرح في اليوم الأخير، وهو الخامس عشر من مايو (أبريل). تُعد هذه الفعالية مثيرة للاهتمام للغاية للسياح المحليين والأجانب، إذ يمكنهم المشاركة في اللعب مع المجتمع المحيط بالمكان، وذلك من خلال نثر الرغوة ورش الماء على أجساد الأشخاص القريبين، بحيث يتبللون بالرغوة والماء.

(6)- مهرجان الجمال لكبار السن (نانغ سونغكران):

عادةً ما يُقام هذا المهرجان للبالغين، ولكن في باتاني، يُقام هذا الحدث للنساء المسنات. من خلال هذا الحدث، يشعر الآباء بأهميتهم واهتمام الشباب والمراهقين بهم. في هذا الحفل، يرتدي الرجل المسن الملابس

وأدوات التجميل التي يحبها كطفل بالغ، ويختار منها ما يُرضي عقله وقلبه. تُعتبر المرأة المسنة المختارة في هذا الحفل أجمل امرأة مسنة، لذا فهي هدية.

هناك العديد من التأثيرات على انتشار الإسلام وتحدياته في طقوس سونغكران في المناطق الجنوبية من تايلاند، منها :-

(1)- التأثير (الإيجابي) :

- الانفتاح الاجتماعي: تُتيح المهرجانات مساحةً للتفاعل بين المجتمعات المسلمة والبوذية (التحيات، تبادل الطعام، فعاليات الجوار)، وفرصًا لبناء علاقات شخصية تدعم تلقي رسالة الدعوة.

- منصات الخدمة المجتمعية: يُمكن للدعاة قيادة الأنشطة الخيرية المصاحبة للمهرجانات (التعاون المتبادل، المساعدة) أو المشاركة فيها لإظهار القيم الإسلامية عمليًا.

- الحد من التحيز من خلال التواصل المباشر: يُمكن للتواصل المستدام خلال المهرجانات أن يُحطم الصور النمطية ويُتيح مساحاتٍ للحوار.

(2)- التأثير (السلبي) :

- تنافس القيم الرمزية: تُعزز طقوس سونغكران (العناصر الدينية/الهوية) الهوية البوذية المحلية، مما قد يُقلل من اهتمام المجتمعات بالرسائل الخارجية بما في ذلك الدعوة.

- تطبيع ثقافة الأغلبية: إذا كان المهرجان مهيمنًا جدًا، فقد تكون المساحة العامة المخصصة لأنشطة الدعوة الإسلامية محدودة أو لا تحظى إلا باهتمام ضئيل.

- معوقات الهوية والحساسية: قد تُؤدي أساليب الدعوة غير المراعية للحساسية (النقد المباشر للطقوس) إلى صراعات أو عزلة أو ردود فعل دفاعية.

(3)- التحديات العملية لجهود الدعوة :

-الفهم الثقافي واللغوي: تتطلب اختلافات اللهجات والرموز الثقافية لعيد سونغكران من الداعية فهم السياق لتجنب سوء الفهم.

-الوصول الاجتماعي: قد تخضع مناطق المهرجان لرقابة مشددة أو تُعتبر أماكن "مقدسة" من قبل المصلين، مما يصعب دخولها بأنشطة الدعوة العلنية.

-خطر التسييس الديني: قد تُحوّل المشاعر العرقية والدينية في جنوب تايلاند القضايا الثقافية إلى قضايا سياسية/هوية حساسة.

-القيود المؤسسية: قد تمنع المدارس أو المراكز المجتمعية أو الهيئات الدينية المحلية الأنشطة التي تُعتبر مُخلة بالتقاليد.

الخاتمة:

الحمد رب الله العالمين والصلاة والسلام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد: فبعد هذه الرسالة التي تناولنا فيها تقليد طقوس سونغكران في البوذية بجنوب تايلاند : تأثيرها على الدعوة الإسلامية وتحدياتها، أقدم أهم النتائج والتوصيات المترتبة على هذه الرسالة.تختلف الأنشطة الطقسية واحتفالات سونغكران التي تقام في كل مقاطعة ينتمي جزء من سكانها إلى الديانة البوذية، لذا يُحافظ على تقاليد سونغكران ويُقام كمهرجان ثقافي، وخاصةً للأغراض السياحية. عادةً ما تُقيم حكومة باتاني تقاليد سونغكران سنويًا، ويتابع البوذيون في فطاني الحدث في اليوم والوقت اللذين تُحددهما الحكومة. يُقام تقاليد سونغكران في باتاني في جالان ماكرود أو تانون كوسان. في أيام مهرجان سونغكران، تُغلق العديد من الشوارع ويُبنى أطول نفق نافورة في تايلاند ليحتفل به مجتمع باتاني والسياح معًا. يمكن الاستنتاج أن تقاليد سونغكران مهمة جدًا لسكان ولاية جنوب تايلاند. فطاني مقاطعة ذات سكان مسلمين، ولكن لا يزال بها بعض البوذيين. لذلك، أقامت فطاني فعالية. لتقليد سونغكران الذي مارسه المجتمع البوذي الذي عاش بسلام جنبًا إلى جنب مع الأغلبية المسلمة لأجيال. يُعدّ سونغكران طقسًا يمارسه سكان فطاني، جنوب تايلاند، منذ العصور القديمة، ولا يزال يُحافظ عليه حتى اليوم. يُعتقد أن هذا الطقس إرث من سوخوثاي، أسلاف مجتمع فطاني، جنوب تايلاند. لا يقتصر أداء هذا الطقس على الحفاظ على التراث الثقافي فحسب، بل يهدف أيضًا إلى التوبة عن جميع الذنوب، وتكريم كبار السن، والأهم من ذلك، الاحتفال بالعام الجديد في البوذية. أقدم أهم النتائج والتوصيات المترتبة على هذه الرسالة:-

أولا: النتائج:

(1)- إن طقوس سونغكران لها تأثيران: من ناحية، فهي تمثل تحديًا للعقيدة الإسلامية بسبب الممارسات المتداخلة، ومن ناحية أخرى، فهي توفر فرصة للوعاظ لتعزيز وتضخيم خطابهم بشكل أكثر قوة.

(2)- ونستطيع أن نرى أن طقوس سونغكران ليست مجرد عقبة أمام الدعوة الإسلامية، بل يمكن أن تكون فرصة لتعزيز الثقافة الدينية والاحتفالات بالدين.

(3)- تشمل التحديات الرئيسية في طقوس سونغكران ما يلي: الجذب الثقافي لكل دين، فضلاً عن ضغوط التعايش الاجتماعي داخل الدين الواحد.

ثانيا: التوصيات:

(1)- الوعي الثقافي والديني. يُظهر هذا البحث أن لطقوس سونغكران تأثيرًا عميقًا على الحياة الاجتماعية والدينية لسكان المنطقة الجنوبية من تايلاند. على سبيل المثال : يحتاج المجتمع المسلم إلى زيادة الوعي بكيفية احترام التقاليد المحلية مع الحفاظ على مبادئ الدعوة الإسلامية.

(2)- تطوير استراتيجية دعوية تراعي احتياجات مجتمع اليوم. على الدعوة الإسلامية أن تتبنى نهجًا أكثر مرونةً وحساسيةً تجاه التقاليد المحلية لمختلف الأديان في هذا البلد. على سبيل المثال: إقامة حوارات بين الأديان أو أنشطة مشتركة خلال مهرجان سونغكران لتعزيز التفاهم بين المجتمعين البوذي والمسلم.

(3)- تعزيز التربية الإسلامية لدى الأفراد. تحسين تعليم وفهم الإسلام لدى المجتمع المسلم المحلي، ليكونوا أكثر استعدادًا لمواجهة تأثيرات الثقافات المختلفة. يُمكّن التعليم من تحقيق فهم سليم ومستقرّ إلى حدّ ما، من خلال استخدام عقل واعٍ ونشط. على سبيل المثال: دروس أو ندوات دينية تُركّز على القيم الإسلامية، وتُقدّر الثقافة المحلية في البلاد.

المراجع:

(1) - Prasaedsee, Issarakorn. 2560. Phuttasakkarhat (Tahun Thailand). 2017. (Kan Seksa Prapaenee Hitsibsong pea Uokbaeb Pap prakob Koranee Seksa Bundaen ha (Prapaenee Songkran) (Tradisi Pendidikan Akhir Tahun Untuk Merancang Ilustrasi Studi Kasus Bualn Lima (Songkran)). Skripsi. Universitas Ubon Rajjathanee.

(2) - Kaew Witiantoon and friends (eds), Kwamru Lae Kwam Mairu Korani Sam Changwat Chaidaen Tai, Bangkok : Chulalongkorn University, 2006, p 33

(3)- Krajejan, Piphat. 2559 Phuttasakkarhat (Tahun Thailand). 2016. Shadnam Songlran Wattanatham Ruam Raak (Menyiram Air Songkran Tradisi Lama). Bangkok: Rongpim Samnakngan Leh Praputtasassana Hengchad.

(4)- Navavongsathiam, Ampol. 2557 Phuttasakkarhat (Tahun Thailand). 2014. The Songkran Festival. Skripsi. Department of Culture Promotion.

(5)- Krusiriratananuvat, Phra and Others. 2553 Phuttasakkarhat (Tahun Thailand), 2010. A Crittical Study of Moral Value in Songkran Festival. Mahachulalongkornrajavidyalaya University.

Ackhowledgements

شكر وتقدير:

يتقدم الباحثان بالشكر إلى جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية بولاية قدح بماليزيا، لإعطاء بيئة مواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

Conflict Of Interests

تعارض المصالح:

يعلن ويعترف الباحثان بعدم وجود تنافس في المصالح المالية أو الشخصية أو غيرها فيما تتعلق بكتابة هذا المقال.

Authors' Contributions

مساهمة الباحثين:

صممما هذه الدراسة (تقليد طقوس سونغكران في البوذية بجنوب تايلاند : تأثيرها على الدعوة الإسلامية وتحدياتها) وجمعا بعض الدراسات السابقة لكتابة هذا المقال.